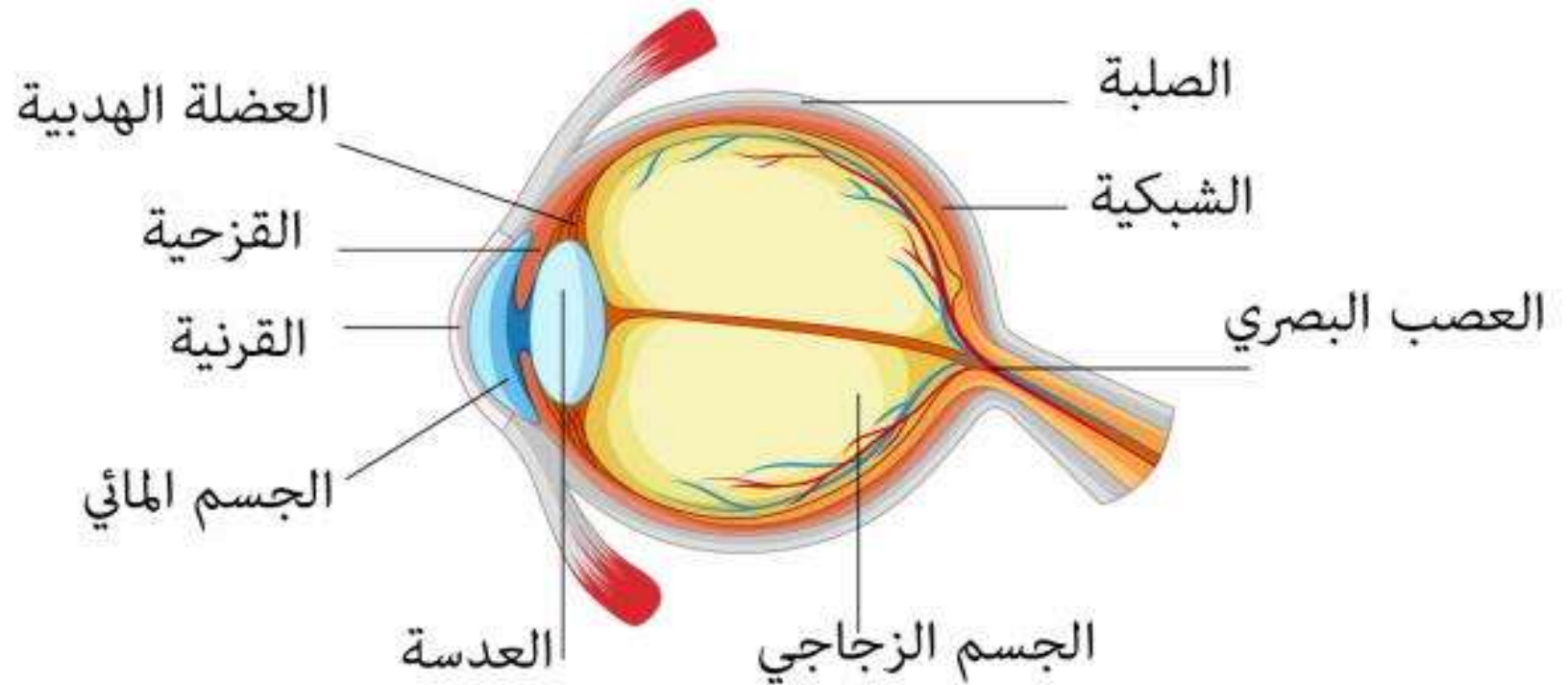


الإعاقات البصرية

تشريح العين

- العين هو عضو معقد جدا يتكون من عدة أجزاء كل واحد منها له دور معين في عملية الرؤية لما ننظر إلى شيء يدخل إلى العين أشعة ضوئية مرورا بالقزحية ، هذه الأخيرة تكيف قطر البؤبؤ لكي تنظم كمية الضوء التي تدخل إلى العين .
- هذه الأشعة الضوئية تمر بأعضاء الإنكسارية و هي , الجسم البلوري ، الجسم الزجاجي قبل أن تصل إلى الشبكية .
- الشبكية هي طبقة تقع داخل العين تتكون من خلايا عصبية مستقبلة للضوء ، هناك نوعين :
- 1. الخلايا العضوية Batonnet تقع في محيط الشبكية و هي حساسة للضوء تسمح بالرؤية في الليل هي لا تستطيع أن تميز بين الألوان .
- 2. الخلايا المخروطية Conne هي حساسة للضوء ، تقع وسط الشبكية و هي حساسة للألوان .
- إن المستقبلات الضوئية تقوم بتكوين صورة و يتم نقلها إلى العصب البصري .

تثريح العين



النمو البصري عند الطفل

- في القديم كان المختصون يظنون أن الطفل ولد أعمى ، لكن الدراسات الحالية بينت أن الجهاز البصري للرضيع الجديد وظيفي ، لكن أقل تطورا بالنسبة للراشد .
- في دراسة بينت أن حدة البصر للرضيع حديث الولادة أقل تطورا من الراشد لكنها تتطور بسرعة لتصبح ناضجة في خلال ثمانية أشهر .
- التأقلم البصري يصبح فعلا في الشهر الثالث .
- يجب العلم أن في عملية الإبصار كل عين تلتقط صورة مختلفة نوعا ما عن الأخرى ، لكن الدماغ يقوم بمعالجة المعلومة لكي تصبح صورة واحدة و واضحة . إن هذه الفترة تنمو في الشهر الرابع

الإعاقة البصرية

- إن الإعاقة البصرية تحدد حسب معيارين :
 1. حدة البصر : وهي قدرة العين على رؤية التفاصيل الموجودة على بعد معين ، تقسيم بالعشرات .
 2. المجال البصري : يتميز بمدى المساحة التي يمكن للعين رؤيتها لما تكزن ثابتة

أنواع الإعاقة البصرية

قسمت المنظمة العالمية للصحة الإعاقة البصرية إلى أربعة فئات :

- الرؤية العادية
- الإعاقة البصرية المتوسطة
- الإعاقة البصرية الخطيرة
- العمى

نعتبر الإعاقة البصرية المتوسطة ، و الخطيرة أنها نقص في الرؤية ، و هذه الأخيرة و العمى يمثلون الإعاقة البصرية .

أسباب الاضطرابات البصرية

- الاضطرابات الإنكسارية غير المصححة :
- و هي قصر النظر (Myopie) : هو اضطراب بصري يحدث عندما تسقط الصورة قبل الشبكية ، و بالتالي تكون الرؤية عن بعد مضطربة ، لكن الرؤية عن قرب تكون عادية .
- طول النظر (l'hyper Metropie) و هو عكس الاضطراب الأول يظهر نتيجة لسقوط الصورة بعد الشبكية ، و بالتالي الرؤية عن قرب تكون مشوشة ، لكن الرؤية عن بعد تكون عادية .
- إضطراب اللابؤرية (Astigmatisme) : يعود إلى خلل في انكسار على عدة مستويات ، و بالتالي أشعة الضوء تسقط في نقطتين مختلفتين ، و الصورة تظهر مشوشة سواء عن بعد أو عن قرب .

أسباب الاضطرابات البصرية

- **البياض غير المعالج : (Cataracte)** إن هذا الاضطراب منتشر خاصة عند فئة المسنين ، هو عبارة عن اضطراب على مستوى العدسة حيث تفقد هذه الأخيرة شفافيتها ، فتصبح عتمة ، و هذا ما يؤدي إلى نقص الرؤية و قد تؤدي إلى العمى و حساسية للضوء .
- **الماء الأزرق : (Glaucome)** إن هذا الاضطراب يعود إلى تلف على مستوى العصب البصري ، و هذا يؤدي إلى ارتفاع الضغط على مستوى العين ، و هذا يسبب فقدان الرؤية تدريجيا .
- **تدهور عضلات العين في الشيخوخة**
- **اعتلال الشبكية السكري**

تصنيف الإعاقة البصرية

التعليم الوطني	مجال البصري	حدة البصر	المنظمة العالمية للصحة	المستوى
الاضطراب البصري المستوى 1	لا يوجد ادراك	لا يوجد ادراك	العمى الكلي	المستوى 1
الاضطراب البصري المستوى 2	$< 5^\circ$	$< 1/50$	العمى الشبه الكلي (ادراك الاضواء , في بعض الاحيان الاشكال , والاحجام)	المستوى 2
الاضطراب البصري المستوى 3	$5^\circ < \text{م} < 10^\circ$	$1/50 < \text{ح} < 1/20$	العمى النصفي	المستوى 3
الاضطراب البصري المستوى 4	$< 20^\circ$	$1/20 < \text{ح} < 1/10$	الاضطراب البصري العميق	المستوى 4
الاضطراب البصري جزئية	$< 20^\circ$	$1/10 < \text{ح} < 3/10$	الاضطراب البصري الخفيف	المستوى 5

النمو النفسي للأطفال ذوي الإعاقات البصرية

- لتقييم الأطفال المصابين بالإعاقات البصرية ، يلجؤون المختصين النفسيين إلى استعمال اختبارات نفسية مع العلم إلى أن هذه الاختبارات يتم معاينتها على فئة الأطفال العادين ، و بالتالي من الصعب على المختص أن يقيم ، القدرات الحقيقية لهذه الفئة

النمو الحركي

- لاحظنا عند فئة الأطفال المعاقين بصريا أنهم لا يحاولون اكتشاف الأشياء الموجودة في محيطهم خلال المرحلة الحسية الحركية ، لكن يلاحظ أن الطفل يضع يده في فمه باستمرار و يبقى هذا السلوك حتى نهاية السنة الأولى ، إلى حد أن يستطيع الرضيع معايرة فتح الفم مع حجم الجسم .
- نقض نشاط حركي ، و التنقل التلقائي يكون قليل جدا يفضل الطفل البقاء في وضعية جنينية ، يميل رأسه و يثني ذراعه إلى صدره مع فتح اليدين .
- بينت الدراسات تأخر في المراحل الكبرى للنمو الحركي من أربعة إلى ثمانية أشهر ، فالجلوس الدوران على البطن تظهر عاديا لكن المشي و التنقل تكون متأخرة .

النمو الحركي

- إن عملية المشي مرتبطة بالقدرة معرفية أخرى وهي ديمومة الموضوع ، للتذكير ديمومة الموضوع هي الوعي بأن الأشياء تبقى موجودة حتى ولو لا نستطيع أن ندركها بالحواس ، فحسب Piaget تظهر هذه القدرة بين الشهر الثامن إلى الشهر الثاني عشر ، لكن حسب الدراسات الحديثة تظهر مبكرا حوالي الشهر الخامس . إن بالنسبة للأطفال المعاقين بصريا ديمومة الموضوع هو أن الأشياء تبقى موجودة حتى و لو لم يسمعوها و هذه القدرة تظهر متأخرة بالنسبة للرؤية ، يترتب على ذلك تأخر في التنقل .
- إن المشي عند هذه الفئة تتميز بمجموعة من الخصائص ، كالمشي متردد ، جر القدم ، مشي ببطيء ، القدم الأول له دور في إدراك المكان ، أي أنه يقوم باكتشاف المحيط قبل أن يتنقل فيه .

النمو الحركي

- إن هذه الخصائص لا تظهر عند بداية المشي و إنما عندما يبدأ التنقل في المحيط الواسع ، و بالتالي تعلم المشي لا يحتاج للرؤية لكن التنقل مرتبط بها .
- إن الأطفال الذين لديهم بقايا بصرية يكون التنقل أحسن مقارنة من أطفال العمى الكلي من حيث السرعة
- هناك خصائص أخرى نلاحظها عند الأطفال الأكبر سنا كالحركات النمطية و التكرارية تسمى Blindisme .
- عندما ينفذ الأطفال الحركات لحل مشكلة معينة نلاحظ ظهور حركات جانبية ترافق الأخرى لكن ليس لها دور معين .
- صعوبة في التناسق الحركي :
- نلاحظ أيضا توتر حركي و كذلك تشنج خلال تنفيذ حركة

النمو التواصلي

- هناك نقص في التبادل الإجتماعي بين الطفل المصاب بإعاقة بصرية ، و محيطه لأن التبادل في المراحل الأولى تكون عبر البصر .
- طفل معاق بصريا له صعوبة في تأويل للإشارات و نوايا الأم ، فهو لا يمد يده لكي تأخذه أمه ، و نلاحظ أن الطفل يقبض بكثرة .
- طفل لا يلتفت للأصوات .
- غياب الإشارة .
- ظهور المناغاة غادي لكن كاستجابة للراشد و ليس كمبادرة للتواصل .
- تأخر في ظهور الكلمات الأولى .
- اضطراب في براغماتية

النمو التواصلي

- ⦿ خصائص اللغة :
- ⦿ يتكلم للإستجابة فقط
- ⦿ يتكلم لنفسه
- ⦿ يتكلم لكي يحتفظ بانتباه الآخر
- ⦿ اللغة ليس لها دور تواصلي

النمو التواصلي

- لا يوجد كلمات وصف في لغة
- يتكلم على نفسه و على الأحداث ماضية لكي يتفادى نقص المعلومات للأحداث الحاضرة .
- استعمال خاطئ للحروف التي تدل على الوقت و المكان .
- اضطراب في النطق و يعود إلى عدد قدرة على تقليد حركات الفم خلال تعلم اللغة .
- تعريف خاص للمفاهيم :
- الكلمات ليس لها قيمة انفعالية
- اضطراب سلوكيات خلال الحوار
- استعمال كبير لجمل للأمر بالنسبة لجمل التصريحية

النمو المعرفي

- قدرات معرفة عادية
- تأخر في ديمومة الموضوع 4 إلى 5 أشهر
- فينا يخص العمليات الملمومة (عمليات المكانة ، الاحتفاظ ، التسلسل و التصنيف) نلاحظ تأخر من 2 إلى 6 سنوات .
- الأطفال العمى منذ الولادة لديهم تأخر أكبر ، اللغة تسمح بالوصول إلى الرمزية مرحلة مفاهيم و تجريد بالتالي نلاحظ للأطفال ذوي الإعاقة البصرية نتائج جيدة في المنطق